

منصة مدرستي السلبيات والايجابيات

مقدم للدكتور: باسم رافع الشهري

اعداد : علي عبدالله الجابري

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٤١١

مقدمة:

في نهاية عام ٢٠١٩ ظهر فيروس في دولة الصين سمي بكوفيد-١٩ تسبب بظهور جائحة عرفت باسم جائحة كورونا وقد تسبب هذا الوباء بأضرار اجتماعية واقتصادية بالغة وطال ضرره جميع الفئات والقطاعات على مستوى العالم واتخذ دول العالم اجراءات احترازية غير مسبوقة في تاريخ البشرية تمثلت في الحضر الدولي ومنع التجوال والعزلة حتى على مستوى الافراد داخل الأسرة وتعطلت جوانب الحياة الطبيعية وكانت له أضرار كبيرة مجال الثقافة والتعليم قد يستغرق الأمر سنوات للتعافي من آثار هذا الضرر، ولإن العالم كله اصبح اكثر ترابطا وقربا من ذي قبل فالمملكة العربية السعودية ليست استثناء منه بل طالها ضرر كبير جدًا في جميع القطاعات ويكفي ان نعرف انه على مستوى الصحة بلغت الإصابات حتى هذا اليوم اكثر من ٨٠٠ الف حالة إصابة وتجاوز عدد الوفيات فيها اكثر من ٩ الاف حالة ^(١) . ووصل ضرره الى توقف كثير من الشعائر الدينية التي لم يتخيل أحد انها في يوم ما ستتعرض وتتخذ الدولة نفس إجراءات كثير من الدول الا ان الضرر المعنيين به هنا هو مجال التعليم فقد توقفت الدراسة الحضورية في المدارس توقيماً تاماً لقرابة العامين مما حدا بوزارة التعليم لاتخاذ اجراء جريء في التحول الى التعليم الالكتروني عن بعد يتمثل في منصة موحدة للمعلمين والمتعلمين سُميت بمنصة "مدرستي".

ماهي منصة مدرستي:

هو نظام تعليمي أنشأته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بسبب جائحة كورونا سهل الوصول للعملية التعليمية لجميع المعلمين والطلاب بكافة مراحلها ابتداء بالروضة وحتى المرحلة الثانوية ^(٢)

مميزات وايجابيات منصة مدرستي:

1 - تم تحقيق الهدف الأول والأهم وهو عدم تعطيل العملية التعليمية اثناء الجائحة. ان عملية الانقطاع عن العملية التعليمية مشكلة في غاية الخطورة لأنها تتسبب في توقف عملية التعلم وحرمان الأطفال والشباب من فرص النمو والتطور وتسبب العزلة الاجتماعية ولها تأثير بالغ حتى بعد العودة يتمثل في ميلان نسبة كبيرة منهم الى التوقف عن الدراسة اما لأسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ^(٣) تقرير منظمة اليونسكو عن الانقطاع الدراسي

2 - اعتماد الطالب على التعلم الذاتي فالمنصة وفرت طرق كثيرة تساعد الطالب على البحث عن المعلومة واستمرارية التعلم التي تم ربطها بمنصة عين التعليمية حيث يمكن للطالب إعادة فهم الدرس من خلال الشروحات الموجودة في أي وقت

3 - أزيلت مشكلة العدد الزائد في غرفة الفصل وهذه كانت مشكلة تؤثر سلباً على المعلم والمتعلم فالعدد الزائد كان معوقاً كبيراً في إتمام عملية التدريس بالشكل المطلوب.

4 - توفر كم كبير واختياري من الدروس والواجبات والاختبارات والإثرائيات التي توفر مرونة أكبر ومجال أوسع لفهم الشروحات

5 - إزالة القيود الجغرافية ، ولنا أن نتخيل ان طالب في مدينة الدمام مثلاً يستطيع الانضمام لمدرسة في مدينة جدة!

6 - تعزيز آداب السلوك الرقمي ، وآداب السلوك الرقمي "هي السلوكيات والإجراءات الصحيحة المتوقعة من

مستخدمي منصة مدرستي على اختلاف فئاتهم" (٤) دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي وزارة التعليم

7 - توفير ما يسمى "غرفة المعلمين" خاصة بالتواصل بين المعلمين والطلاب .

سلبيات منصة مدرستي :

بالرغم ما وفرته منصة مدرستي من خدمات ومالها من ايجابيات فإنها لا تخلو من سلبيات ومنها:

1 - على الرغم من انها اجبرت الطالب للاتجاه للتعليم الذاتي الا انها افقدته الدافعية لهذه العملية فدافعية التعلم مقرونة أكثر بالبيئة التفاعلية في الصف وهذا ما يقودنا للسلبية التالية.

2 - فقدان التفاعل ويعود السبب الى أن الطالب فقد التواصل المادي والمعنوي داخل الفصل وتم استبداله بالفصول الافتراضية فالمعلم الذي يشرح فقط بالصوت من خلف الشاشة هو اشبه بما بكائن مجهول يتحدث الى الطالب وهذا خلق فجوة تفاعلية بين المعلم والطالب.

3 - التكاليف المادية العالية للاستفادة من المنصة حتى على مستوى الطبقة المتوسطة وكلما زاد عدد افراد المتعلمين زادت التكلفة مما حدا بالكثير اما للتخلي عن العملية بالكامل واما التوجه الى التقليل من النفقات وجلب أدوات لا تنفع كثيرًا في استخدام المنصة بالشكل الأمثل مثل شراء أجهزة متدنية الجودة أو الاعتماد على جهاز واحد لجميع افراد الأسرة .

4 - بالرغم من أحد إيجابيات المنصة وهو التغطية الجغرافية الا انها لم تكن بشكل كامل فهناك مشكلتين شاهدتها بنفسني الأولى لفئة مهمة جدا في الأماكن النائية ولأن المدرسة تعتمد بشكل كامل على الانترنت فإن مشكلة انقطاع الاتصال أو ضعفه مشكلة كانت عائق كبير جدا ، أما الفئة الثانية فكانت للطلاب السعوديين خارج المملكة فمع الحظر التام للدراسة في معظم العالم فإن الطلبة السعوديين خارج المملكة اضطروا لاستخدام منصة مدرستي ولكن المشكلة كانت من نفس المنصة حيث لم تكن تسمح بالدخول للمنصة من خارج الدولة مما افقد الطلبة الاستفادة من واجبات واثرائيات المنصة.

5 - سلبية ظهرت في عملية التقييم والاختبارات وكانت على شقين فالأول من جانب المعلم التي اجبرته على استخدام نمط واحد فقط في الاختبارات وهو نمط أسئلة الاختيار المتعدد وهذا أسقط من الاختبار مبدأ المرونة الذي يجب أن يكون من خصائص الاختبار الجيد ، اما الشق الثاني فهو من جانب الطالب الذي اتضح ان كثير

منهم لم يكن يحل بنفسه الاختبار وذلك لانعدام قدرة المعلم على مراقبة سير الاختبار وهذا ما أفقد الاختبار

مبادئه الأساسية الأخرى مثل الثبات والصدق والتمييز (٥) (٦)

6 - المشاكل التقنية أيضًا كانت عائق امام عملية التعليم فكثير من الأحيان لا يستطيع الطالب من الاستفادة من المنصة او الدخول للحصص الافتراضية بسبب الخلل التقني والمنصة كانت تعاني من ضغط الاستخدام خاصة أيام الامتحانات.

7 - صعوبة في فهم خارطة موقع المنصة فعلى سبيل المثال كان هناك نوعين من الاختبارات ومثله في الواجبات وكذلك في الاثراءات وكان كل نوع في صفحة مختلفة تماما عن الأخرى وله طريقة مختلفة للوصول اليه مما سبب ارباك لدى الطالب وتأثره سلبيا في عملية التقييم ولم يكن الأمر محصورًا فقط على الطالب فهناك شريحة من المعلمين خاصة ممن ليس لهم خبرة في استخدام التقنية عانوا كثيرًا في استخدام المنصة.

8 - المنصة لم تكن تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة الموجودين في فصول الدمج

التوصيات :

من خلال ما شاهدناه من الإيجابيات والسلبيات للمنصة فنستطيع تلافى السلبيات ان أمكن وتعزيز الإيجابيات بما يلي:

- 1 - إعطاء دورات لجميع المعلمين والطلاب وشرح مفصل وواضح لكيفية استخدام المنصة.
- 2 - الاستعانة بخبراء في مجال UX/UI التي لها خبرة في مجال تحسين واجهة المستخدم الذي يهتم ويعتني بسلوك المستخدم تجاه أي منتج تقني يجعل من استخدام المنصة أمرًا واضحًا وسهلاً وخالي من التعقيدات او الارباك الذي حصل في استخدام المنصة
- 3 - يجب ان تتعاون كافة قطاعات الخدمات التقنية والاتصالات مع وزارة التعليم لجعل المنصة متوفرة لكافة ارجاء المملكة فيتم إيصال خدمة اتصال الانترنت الى كافة المناطق ولو أدى ذلك إلى فرض من الجهات العليا ، فعملية التعليم لا يجب التهاون فيها وجعلها رهن مشاكل مادية يمكن حلها
- 4 - دمج منصة عين التعليمية ومنصة مدرستي في منصة واحدة فمن غير المنطقي تشتيت المتلقي بين منصتين والأجدر دمج المنصتين في منصة واحدة
- 5 - إيجاد بدائل لعملية التقييم المحصورة في نمط معين واحد للاختبارات فيمكن دمج المسابقات الالكترونية مثلا في المنصة
- 6 - إضافة خاصية القارئ الالكتروني خاصة لأصحاب الإعاقة البصرية وخدمة المستمع الآلي لمن يعاني من إعاقة حركية لا تمكنه من استخدام .

المراجع :

- 1 - [موقع جائحة فيروس كورونا الرسمي في المملكة العربية السعودية](#)
- 2 - [موقع وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية](#)
- 3 - [تقرير منظمة اليونيسكو عن الانقطاع الدراسي](#)
- 4 - [دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية](#)
- 5 - مخايل، امطانيوس نايف ، (2016) بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها
- 6 - د الرؤوف، عيسى، د. طارق . د. ايهاب ، (2017) المقاييس والاختبارات (التصميم ، الاعداد، التنظيم)